

شعب الإيمان

4318 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى المصاحفي نا سهل بن عمار نا عبید الله بن موسى نا أبو حمزة الثمالي عن أبي اليقظان عن زاذان عن جرير قال ۷ خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواحنا فرفع له شخص فقال : هذا رجل لا عهد له بالطعام منذ كذا وكذا وإياي يريد فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم وأسرعنا معه حتى استقبله فإذا فتى قد انتثر شفتاه من أكل الثلج فسأله من أين أقيمت فحدثه فقال : وأنا أريد يثرب أريد محمداً لأبايعه قال : فأنا محمد أنا رسول الله قال السلام عليك يا رسول الله صف لي الإسلام قال : أن تشهد أن لا إله إلا الله و إني رسول الله و تقر بما جئت من عند الله قال : أقررت قال : و تقيم الصلاة قال : أقررت قال : و تؤدى الزكاة قال : أقررت قال : و تصوم رمضان قال : أقررت قال : و تحج البيت قال : أقررت ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرير : وازدحمنا حين أنشأ يصف له الإسلام لئنظر إلى أي شيء تنتهي صفته و كنا نهايه أن نسأله ثم انصرف و انصرفنا معه فوق يد بكره في أذاقيق الجرذان فاندقت عنقه فمات فقالوا قد مات يا رسول الله فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إليه ثم أعرض عنه بوجهه فقال : احملاه إلى الماء فأمرنا فدفناه فغسلناه و حنطناه ثم قال : احفروا له لحداً و لا تشقوا له اللحد فإن لنا و الشق لأهل الكتاب و جلس على قبره لا يحدثنا بشيء ثم قال : ألا أحدثكم حديث هذا الرجل هذا امرء عمل قليلاً و أجر كثيراً هذا ممن قد قال : عز و جل :

{ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } .

إني أعرضت عنه أنفاً و ملكان يدسان في شدة من ثمار الجنة فعرفت أن الرجل كان جائعاً